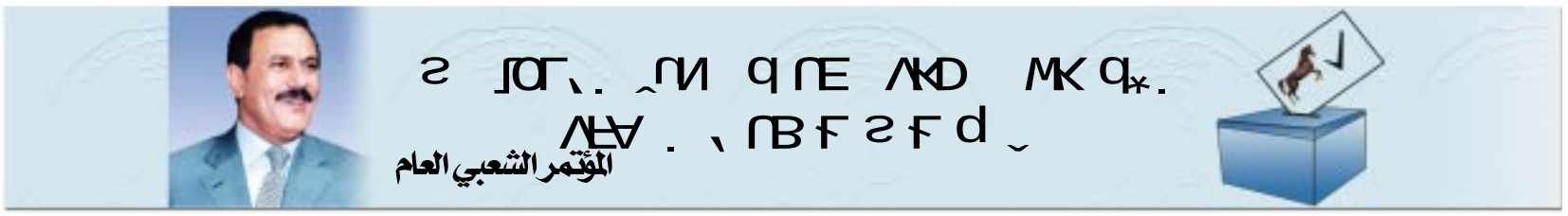

لماذا سيصوّت الشعب لعلي عبدالله صالح؟

■ يدرك الشعب أن غياب علي عبدالله صالح عن الحكم ليس في صالح الوطن، وفي المقابل صار لديه ايمان أن بقاء علي عبدالله صالح هو الضمان الأكيد لتحقيق الاصلاحات، فهناك العديد من المؤشرات التي توحي وتؤكد أن فخامته يرغب ان يخلّد نفسه في اوج صفحات التاريخ، لا من خلال التنحي عن حق من الحقوق التي منحها اياه الدستور.. وانما عن طريق المضي قدماً لتحقيق مزيد من الاصلاحات التي تكفل لهذا الشعب العزة والكرامة وتقيه من الذل والهوان.

واننا عندما نؤكد مراراً انه الاقدر والاجدر على قيادة البلاد فإننا لا ننطلق من اقوال الشعراء، وانما ننطلق من حقائق يكاد معظم افراد الشعب يلامسها.

فالوطنية لدى علي عبدالله صالح ليست شعاراً يتبناها في خطاباته وانما جسدها على ارض الواقع مُنذ ان تولى قيادة البلاد، فقد حرص كل الحرص على ان يجعل العقول لا يشغلها شاغل سوى تحقيق التنمية وخدمة هذا الوطن المعطاء.

واذا كانت القيادة تتطلب ان يكون الفرد لديه نوع من الذكاء فإن الكل يشهد لـ علي عبدالله صالح بتميزه في هذا الجانب.

ان حرصه على تحقيق آمال الامة في الوحدة المنشودة لم يقتصر على الاقوال بل تجسدت على ارض الواقع، فقد سعى جاهداً نحو كل ما من شأنه ان يطفي نيران الفرقة التي اشعلها اعداء الامة حتى لا تتوحد.

ان الوفاء والتسامح والشهامة من الصفات التي اتسم بها علي عبدالله صالح، ويكاد يشهد له بذلك الخصم قبل المحب، وبلاشك ان من تتوافر فيه هذه السمات يمنح النفوس آمالاً كبيرة بغد افضل بعكس من يفتقر اليها أو من لم يقدم أياً من الادلة بانه يمتلك هذه الصفات..

بالرغم من ان الشعب اليمني اصبح من الوعي ما يجعله محصناً من الادعاء الذي استهدف استغفاله ومداعبة مشاعره وعواطفه، فقد احسنت اللجنة العليا للانتخابات عندما وضعت بعض الضوابط للدعاية الانتخابية، ولعل منها الافراط في منح الناس آمالاً لم ولن تتحقق، لانها مرهونة بالامكانات وبالعديد من العوامل، فالبعض يستخدم قضية رفع المرتبات كشعار لمداعبة الموظفين مع ان هذه القضية لا تعكس بأي حال من الاحوال الحرص على تحقيق تنمية شاملة ورفاهية المجتمع باعتبار ان نسبة عدد الموظفين ضئيل جداً مقارنة بعدد السكان.. كما ان ادراج هذه القضية في اطار الدعاية الانتخابية، ما هو الاّ نوع من مضيعة للوقت، فالموظف يدرك ان رفع مرتبة في ظل الجمود الاقتصادي لن يترتب عليه سوى طبع العديد من الاوراق النقدية، وما يترتب على اللجوء الى ذلك من انخفاض قيمة العملة، وبالتالي انخفاض القوة الشرائية للمنتجات المختلفة.

وفي الختام لا يسعني إلاّ ان اقول:

صعدت الجبال نزلت السهول، وجدت كل حي يقول: انتخبوا علي ذاك الجسور من ازاح براميل الحدود، فتعانقت ارض الجدود، ففارقت الدموع الخدود، وتدفقت ينابيع الخلود شهد لها كل من في الوجود، من صنع للمجد سلالم للصعود رغم انف الحقود.

■ منـاع مانع العميثلي

نهج الرئيس القائد

■ الشاعر/ محسن الظاهري..

سأمضي في رضا ربي *** ونهجي مؤتمر شعبي
نهج الرئيس القائد
وفكري فكر ميثاقي *** من الاسلام أخلاقي
لا استورد ولا أزايد
لا أتستر على منكر *** ولا اشجع لفعل الشر
ولا اكابر ولا اعاند
انا ماحيد عن دربي *** ولا اخون أرضي او شعبي
أرد الطامع الحاسد
يدي في يد من يعمل *** ولا يتكاسل او يبخل
ولا يبقى صنم جامد
انا الفلاح والباني *** وكل الناس اخواني
وانا في موقعي صامد
ومايو عيد أعيادي *** تجسد فيه ميلادي
تدوم ياعيدنا الرائد
مسيري نحو غاياتي *** وفي الآفاق راياتي
نعيد تاريخنا الخالد
***

■ غناها في عام ١٩٩٢م المطرب حميد الفرح

إرادة الشعـــوب

■ إن إرادة الشعوب هي وحدها فقط من يحق لها تقرير مصيرها ومصير أوطانها ولايمكن لأية قوة إو إرادة أخرى أن تقف أمامها أو تتصدى لها مهما كانت تمتلك من قدرات وإمكانات، وليس لها من خيار سوى الخضوع والامتثال لهذه الإرادة.

وهذه حقيقة يؤكدها التاريخ عبر مراحله المختلفة، فالثورات والانتفاضات العظيمة التي غيّرت مجرى التاريخ في مختلف بقاع الأرض ما كان لها ان تحدث لو لم تكن إرادة الشعوب وراءها والمسئولة عن تفجيرها وإشعالها ولهذا نقول إن الشعوب هي أداة التغيير نحو الأفضل وهي القوة التي لاتُقهر.. ومما لاشك فيه أن شعبنا اليمني بمختلف شرائحه وانتماءاته وفئاته قد جسد هذه الإرادة في ذلك اليوم التاريخي العظيم الذي خرجت فيه العديد من المسيرات الجماهيرية من مختلف قرى ومدن ومحافظات الجمهورية متوجهةً إلى العاصمة صنعاء لتلتقي جميعها في ميدان السبعين ولتشكل مسيرة جماهيرية عظمى تعدت المليون مشارك من أبناء شعبنا. كلهم يهتفون مطالبين رئيسهم وزعيمهم وقائدهم بالعدول والتراجع عن قراره عدم ترشيح نفسه في الانتخابات الرئاسية وكلهم يعلنون ولاءهم له وتمسكهم وتشبثهم به وعدم قبولهم بأي زعيم وقائد غيره.

ونزولاً وامتثالاً لرغبة وإرادة الشعب يعلن القائد تراجعه وعدوله عن قراره ويعلن للجماهير ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية.. وهنا تجسدت وتجلت عظمة العلاقة بين الشعب وقائده تلك العلاقة القائمة على تبادل الوفاء بالوفاء القائمة على الصدق والوضوح والشفافية في التعامل بين الأمة وقائدها.

ويعتبر ذلك الموقف استفتاءً جماهيرياً وشعبياً اختار فيه أبناء شعبنا اليمني علي عبدالله صالح قائداً وزعيماً لهم وجددوا له ولاءهم وتمسكهم به بحرية وقناعة كاملة دون ممارسة أي ضغوط نحوهم وبدون أي مغريات.

وإنما كان اختيارهم نابعاً من محض إرادتهم وقناعتهم وحريتهم، وقد عبروا عن فرحتهم وسعادتهم بتراجع وعدول قائدهم عن قراره عدم ترشيح نفسه من خلال تلك الأهازيج والرقصات الشعبية والكلمات والقصائد الشعرية والمهرجانات التي أقيمت في الميادين والساحات في مختلف عواصم ومدن الجمهورية. وقد مثل ذلك الموقف وذلك التلاحم الجماهيري العظيم بين الشعب وقائده صفعة وضربة قوية في وجه كل القوى المتآمرة والمتربصة بهذا الوطن وقيادته وشعبه والتي لاهمّ لها سوى إثارة الخلافات والنعرات الطائفية بين أبناء الشعب الواحد، ولكن التفاف الشعب حول قائده وتمسكه به أفشل كل محاولاتهم تلك كما أفشل العديد والعديد منها في السابق.. وهنا يتجلى قوله تعالى «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» صدق الله العظيم.

■ نبيل محسن صلاح- إب

«نعتز بالجواد»

المؤتمر والشعب روحان في جسد
على قلب واحد دائماً ينبض الفؤاد
معه كلنا الأب والأم والولد
جميعاً على نهجه ونعتز بالجواد
فهو ذي بحكمه حقق الخير للبلاد
مشاريع عملاقة بها شعبنا استفاد
ورمز الوفاء القائد أوفى بما وعد
وتشهد لإنجازاته الأرض والعباد
مشاريع جمة ليس تُحصى ولاتُعد
تراها عيون الشعب دايم في ازدياد
وفي عهده الميمون قد شعبنا اتحد
وعمّ الرخا والخير ربوع الوطن وساد
واحنا معه نبني يمناً يداً بيد
لأجل اليمن نعمل بإخلاص واجتهاد
فلن نرتضي ريّس لشعب اليمن أحد
سوى بو «احمد» هو غاية القصد والمراد
هذه مطالب فئات الشعب ذي احتشد
ملايين في السبعين جات من كل واد

كلمات/ زين الله البامي

ما حدود السياسة يا مشترك؟!

■ هذا الموضوع ليس دعاية انتخابية ولا تنافساً اعلامياً حزبياً، ولكنه عبارة عن اسئلة دائماً تخطر على بالي، ولم أجد لها إجابات، وأيضاً تعارضت مع ما تعلمته وربما اكون على صواب أو على خطأ، ولهذا احببت ان اسأل المشترك وعلى رأسهم حزب الاصلاح، واتمنى ان اجد الاجابة المقنعة حتى اجد الطريق الصواب.

وقبل الاجابة احب ان اوضح السؤال اكثر واعرف السياسة الحالية التي اقصدها، فالسياسة كما عرّفها الفلاسفة، هي فن وسلوك القصد منه كسب الآخر بأية وسيلة كانت وبأي ثمن «بعيداً عن الاخلاق والمثل»، والواقع يقول هذا فعلاً، ولهذا دائماً أسأل نفسي لماذا لا نكون واضحين؟ لماذا نلعب بالدين ونطوّعه حسب اهوائنا ومصالحنا ونسميه سياسية في الدين، اريد ان اعرف ماهي السياسة في الدين؟ وما حدود السياسة في الدين؟

إن ما يؤلمني ويؤلم كثيراً من الناس- ولا اريد ان اصنّف الناس- لماذا تحالف المشترك مع السفارة الامريكية في الوقت الذي تشن فيه امريكا حرباً شرسة على اخواننا في لبنان وفلسطين والعراق وغيرها..؟! وهل يعتبر هذا من السياسة في الدين؟! هل يعتبر السكوت عن قتل الاطفال والنساء واحتلال ارضنا وهتك حرماتنا من السياسة في الدين؟! هل نتحالف مع عدونا لغرض الفوز في الانتخابات وننسى كل هذه الأمور ونقول هذا من السياسة في الدين؟!!

لا اريد ان اكرر ما تقوله الصحف بل واقول قد هضمنا كيف اصبح عدو الامس حليف اليوم برغم انه مازال على ما هو عليه، ولا اقول في ذلك شيئاً فكلنا مسلمون وكلنا اخوة؟

ثالثاً: هل من السياسة ان نطوّع الدين حسب مصالحنا واهوائنا ونشكله كيف شئنا ام نأتمر بأوامره وننتهي عن نواهيه، لماذا نحصر الدين على انفسنا وننظر على ان الجميع مخالف للدين؟ هذه مجرد اسئلة دائماً ابحث لها عن اجابات واتمنى ان اجدها مقنعة.. والله من وراء القصد.

■ محمد الهارب

المرشـــح والجمهـــور

■ مضحكاً جداً السُكر بدا المهرجان الانتخابي الأول لمرشح «المشترك» وهو يحفل بفقرات تجعل الأمّي يدرك أنه يستغفل الشعب ولايعترف له ولو بأقل القليل من الوعي السياسي الذي تجسد لدى عامة الناس حضرهم وبدوهم..

المرشح «المستقل» عن الأحزاب المتكتلة لم يدرك أن زمن «أيها الناس.. يا معشر الـ...» قد ولّى ولم يعد هناك سوى الاطلاع على الواقع المعيش على المنجزات والاستقرار.. الحرية والتعبير بمصداقية واحترام الرأي..

كم تمنيت وأنا أشاهد «المرشح» وهو ينفعل ويرعد ويهدأ ويتوسل ويستغيث لو كانت أحزاب «المشترك» عملت له دورة «لمخاطبة الجماهير» وليس «للضحك» على الجماهير.. ومثلما كانت عباراته غير متناسقة ولاتحمل شيئاً من الواقعية والوضوح بدا الجمهور الحاضر يتفاعل وبنفس الطريقة..

ما جعلني وجعل الكثير يضحك- فبعض الجماهير- حين يقف لسان «المرشح» عن الخطابة تجدهم يصفقون والبعض الآخر يصفر ويصيح وكأنه مازال عالقاً في ذهنه الوقوف أمام الممثلين أو الفنانين أو الراقصين.. والبعض- وهم الأعجب- كانوا يصيحون بصوت عالٍ «الله أكبر ولله الحمد» بدلاً عن التصفير والتصفيق..

نحن لانلوم «بن شملان» على التناقض وعدم الترابط والمصداقية في عباراته لأنه لم يعاشر ولم يختلط بأي من الأحزاب التي دفعته للترشح، مما جعله يعتمد على نفسه ففشل مبدئياً.

الملامة على قيادة «المشترك».. كيف عجزت عن توحيد الجمهور ليعبر عند وقوف المرشح بخطابه بتعبير واحد.. إما التصفيق أو التصفير أو«الله أكبر ولله الحمد».. مالم ستظل وستبدو مهرجاناتهم الدعائية يغلب عليها المسرحية والتمثيل ويا!!! ساتر استر!!.

■ جلال فارس